



ISSN: 1817-6798 (Print)

Journal of Tikrit University for Humanities

available online at: www.jtuh.org/
JTUH
 مجلة جامعة تكريت للعلوم الانسانية
 Journal of Tikrit University for Humanities
Muthana Abdullah Najm

Kirkuk education Directorate

A. P. Abd Al-hamid Azw

Jinan University

* Corresponding author: E-mail :
Muthana9321@yahoo.com
 07706124917

Keywords:
 strategy of instrumental enrichment
 geography
 geographical concepts

ARTICLE INFO**Article history:**

Received 17 May 2023
 Received in revised form 24 June 2023
 Accepted 25 June 2023
 Final Proofreading 28 Nov 2023
 Available online 30 Nov 2023

E-mail t-jtuh@tu.edu.iq

©THIS IS AN OPEN ACCESS ARTICLE UNDER
 THE CC BY LICENSE

<http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/>


The Effect of the Instrumental Enrichment Strategy on Acquiring Geographical Concepts for Second Intermediate Grade Learners

ABSTRACT

The experimental technique was used to determine how instrumental enrichment affects second intermediate graders' spatial concept acquisition. The study sample was confined to Kirkuk governorate schools and Al-Hamza bin Abdul-Muttalib Middle School for Boys, with a student population of The sample (63) students was divided into two groups: an experimental group of (32) students who were taught the subject using the methodical enrichment strategy, and a control group of (31) students who were taught using the traditional method. The research tool was a multiple-choice achievement test. The following results were obtained:

Statistically significant differences were seen at a significance level of 0.05 in the mean scores of the concept acquisition test for the experimental group and the control group. These differences were observed at each level of definition and differentiation. Following the implementation of the enrichment technique, the experimental group emerged as the victor. The experimental group's learning of spatial concepts (definition, discrimination, application) was significantly influenced by the implementation of the instrumental enrichment approach, with an effect of 0.90. **Keywords:**

© 2023 JTUH, College of Education for Human Sciences, Tikrit University

DOI: <http://doi.org/10.25130/jtuh.30.11.2.2023.20>

أثر استراتيجيّة الإثراء الوسيّلي في اكتساب المفاهيم الجغرافيّة عند متعلّمي الصّف الثّاني المتوسّط

مثنى عبدالله نجم / مديرية تربية كركوك

أ.م. عبد الحميد عزو / جامعة الجنان

الخلاصة:

كانَ الهدفُ مِنْ هذه الدِّراسة هُوَ مَعْرِفَةُ أَثَرِ استراتيجيّة الإثراء الوسيّلي في اكتساب المفاهيم الجغرافيّة عند

مُتعلّمي الصّف الثّاني المُتوسّط، وثمّ اتّباع المنهج التّجريبّي وذلك من أجل تحقيق هدف البّحث، وكانت عيّنة البّحث شاملة مدارس محافظة كركوك ومقتصرة على مُتوسّطة الحزمة بن عبد المطلب للبنين وكان عدد أفراد العيّنة (63) طالباً ورّعوا على مجموعتين، مجموعة تجريبية تكونت من (32) طالباً تمّ تدريسهم المادة وفق استراتيجية الإثراء الوسيلي ومجموعة ضابطة تكونت من (31) طالباً تمّ تدريسهم وفق الطّريقة التّقليدية، وبالنسبة لأداة البّحث فكان عبارة عن اختبار تحصيلي من نوع اختيار من متعدد، ومن هذا الاختبار تمّ التّوصل إلى النتائج التالية:-

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مُستوى الدّلالة (0.05) بين مُتوسّط درّجات المجموعة التّجريبية والمجموعة الضابطة في اختبار اكتساب المفاهيم وفي مُستوى كل من (التّعريف، التّمييز، التّطبيق) لصالح المجموعة التّجريبية وذلك بعد استخدام استراتيجية الإثراء الوسيلي.
- مدى الأثر الذي تركته استراتيجية الإثراء الوسيلي في اكتساب المفاهيم الجغرافية على مُستوى (التّعريف، التّمييز، التّطبيق) المُتعلقة بالمجموعة التّجريبية قد بلغ (0.90) وبذلك يكون حجم الأثر كبير.

الكلمات المفتاحية : استراتيجية الاثراء الوسيلي ، مادة الجغرافية ، المفاهيم الجغرافية

الفصل الأول

أولاً: مشكلة البّحث

من خلال ملاحظة البّاحث للدراسات السّابقة العربيّة منها والأجنبيّة ومن خلال إحساس البّاحث وخبرته في التدريس التي تجاوزت الخمس سنوات استطاع الاحساس بالمشكلة و استخلاص إشكاليته الخاصّة بالدراسة والتي بيّنت أن العصر الحالي يشهد ثورة معلوماتية كبيرة تهدف إلى البّحث عن أفكار ثلاثم التطورات التي يشهدها العالم اليوم ومواكبة هذه التطورات، فيجب أن يكون عمل المؤسسات التّربوية ليس فقط نقل الأفكار والمعارف إلى المُتعلّمين وإنما فتح المجال للتّفكير والإبداع ليكون المُتعلّم مُنتجاً ومُتفاعلاً في العمليّة التّعليمية.

وأنّ التدريس بشكل عام وتدريس مادة الجغرافية بشكل خاص يعتمد على طرائق التدريس التّقليدية التي تهمل دور المُتعلّم وتُركّز على المُعلّم فقط حيث يكون المُتعلّمون متلقين سلبيين وهذه الطّرائق تعتمد على التّلقين بحيث يكون المُتعلّم على شكل وعاء وليس له أي دور في العمليّة التّعليمية مما يؤدي إلى قلة مُشاركة المُتعلّمين في الحصّة التي يتمّ تقديمها إليهم (اسبيرتو، 2018)، لذلك لا بد من استحداث طرائق واستراتيجيات تدريس حديثة تفعل دور المُتعلّم وتجعله مُنتجاً ومُشاركاً بحيث يكون هو المحور الأهم في العمليّة التّعليمية ومن هذه الاستراتيجيات (استراتيجية الإثراء الوسيلي) وهي استراتيجية من استراتيجيات

التعلم النشط وهي كفيلة بمشاركة جميع المتعلمين، وهي إحدى الطرق الحديثة التي تهدف إلى تعميق الفهم لدى المتعلمين، وهي تساعد على تخطي الملل داخل الغرفة الصفية التي تسببها الطرق التقليدية للتدريس وتضيف إلى جو الحصة المتعة وتحفيز المتعلمين إلى المشاركة وتبادل الآراء والمناقشة بين بعضهم بعضاً (جبران، 2002).

ومن خلال خبرة الباحث في التدريس وجد أن واقع تدريس مادة الجغرافية لا يحقق الأهداف المنشودة في اكتساب المفاهيم الجغرافية، وهناك العديد من الدراسات أكدت على تدني مستوى المتعلمين للمفاهيم الاجتماعية عامة والمفاهيم الجغرافية على وجه الخصوص، وبناءً على ذلك قام الباحث بدراسة أثر استراتيجية الإثراء الوسيلى في اكتساب المفاهيم الجغرافية لدى متعلمي الصف الثاني المتوسط في بعض مدارس محافظة كركوك.

وهناك أهمية كبيرة للتحصيل الدراسي في حياة الفرد وأسرته فهو ليس فقط عبور لمرحلة دراسية معينة والحصول على الدرجات، بل إن الارتفاع في تحصيل الفرد يعطيه انطباعاً كبيراً للتفوق والنجاح ويزيد ثقة الفرد بنفسه ويكون قادراً على النجاح، وإن قلة الدراسات التي اهتمت بتحصيل الطلاب دفع الباحث لاستخدام استراتيجية الإثراء الوسيلى في اكتساب المفاهيم الجغرافية عند متعلمي الصف الثاني المتوسط. وينبثق من هذه الإشكالية التساؤل الرئيسي التالي:

ما أثر استخدام استراتيجية الإثراء الوسيلى في اكتساب المفاهيم الجغرافية نظرياً وعملياً لطلاب الصف الثاني المتوسط؟

ثانياً: أسئلة البحث

يتفرع من السؤال الرئيسي الاسئلة الفرعية التالية:

أ- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة في اختبار اكتساب المفاهيم الجغرافية؟

ب- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة في مستوى التعريف؟

ثالثاً: فرضيات البحث

الفرضية الرئيسية:

إن استخدام استراتيجية الإثراء الوسيلى يؤثر في اكتساب المفاهيم الجغرافية نظرياً وعملياً على طلاب الصف الثاني المتوسط.

الفرضيات الفرعية:

أ. لا تُوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة في اختبار اكتساب المفاهيم الجغرافية.

ب. لا تُوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة في مستوى التعريف.

رابعاً: أهمية البحث

• على الصعيد النظري

قد تُساعد استراتيجيات الإثراء الوسيلى في بناء العملية التعليمية القائمة على أساس استخدام الطرق الحديثة في التعليم حيث يصبح إيجابياً ونشطاً وفعالاً، وقد تحقق أهمية كبيرة في إحداث التعلم ذو معنى وزيادة مستوى التحصيل، وقد تُنمي روح التعاون وإثارة الدافعية لدى المتعلمين، وتُتِمى الاتجاهات الإيجابية نحو المادة الدراسية.

• على الصعيد التطبيقي

- 1- توفر تصوراً للمهنيين في مجال التعليم والتعلم على مستوى القدرات العقلية لدى المتعلمين.
- 2- تكشف استراتيجيات التعلم النشط في تنمية التفكير الإبداعي والاستنتاجي بشكل عام، واستراتيجية الإثراء الوسيلى بشكل خاص.
- 3- تعيد هذه الدراسة في الكشف عن فعاليات الطرائق الحديثة في تدريس مادة الجغرافيا ودورها في تنمية التحصيل ومهارات التفكير.
- 4- تُساهم هذه الدراسة في فتح مجال أمام الباحثين المستقبليين للقيام بدراسات مستقبلية.
- 5- تُساهم في تطوير مناهج التعليم في المواد الاجتماعية عامةً ومادة الجغرافيا خاصةً على ضوء الاتجاهات المعاصرة في طرائق التدريس.

خامساً: هدف البحث

يهدف البحث الحالي الى معرفة أثر استراتيجيات الإثراء الوسيلى في اكتساب المفاهيم الجغرافية عند متعلمي الصف الثاني المتوسط..

سادساً: تحديد مصطلحات البحث

1. استراتيجية الإثراء الوسيلى:

أ. يُعرفها الخفاف: هو زيادة النشاطات إضافة إلى زيادة الوحدات التعليمية إلى الطالب المميز أو الموهوب بالنسبة لما يتعلمه زملائه العاديون وذلك لملاءمة ميوله وكذلك القدرات الخاصة التي لديه وكل هذا من أجل توسيع معلوماته وصقل خبراته (الخفاف، 2011: ص270).

ب. يُعرفها سلمان: جَمع عدة طُرُق لِتَدْرِيس في طَرِيقَة وَاحِدَة مِن خِلال جَمع أَفكار مُستَمدة مِن عِدَّة طُرُق أو استِراتيجِيات التَدْرِيس مَعاً في إطار واحد حَيْثُ أدرك أن الجمع بَيْن الأفكار لا يَتِم بِشكل عَشوائي وإنما لا بُد أن يَسبقَه رُؤية تَدْرِيسِيَّة تُوجِه هَذا الجَمع بِحَيْثُ يَكُون جَمعاً انتِقائياً يَنطبقُ عَلَيه مَقولَة (مِن كُل بُستان وَرْدَة) حَيْثُ تَتَلخَص رُؤيتنا أن هَذا التَدْرِيس هُو التَدْرِيس الفَعَال (سلمان، 2012).

ج. وَيُعرفها البَاحِث إِجرائياً: مَجْمُوعَة الخَطُوات المُخَطَّطة والمُنظَمة والتي يَتبعها مُدرِس الجُغرافِيا مَع أَفراد المَجْمُوعَة التَجريبِيَّة تَبداً بِمرحلة التَحْفِيز التي تُثير دافِعية الطُلاب لِلتَعَلُّم ثُمَّ إلى مَرحلة الفهم لِإِتقان مَوْضوعات وَمفاهيم الجُغرافِيا وَمَعْرِفَة قِراءة الخَرائِط الجُغرافِية فَضلاً عَن إثارة تَفكيرهم في تَطوير مَعْرِفَة الذكاء المَكَاني وإِثرائها بِالمواقِف المَعْرِفِية والمَعلُومات، وانتيَهاؤها بِمرحلة التَقْوِيم لِما تَعلموه مِن التَحصيل وَتَحليل ما مَوْجُود في مَضمُون الخَريطَة.

2. مادَة الجُغرافِيا:

أ. يُعرفها الخَطيب: هِي مادَة تَهتَم بِدِراسَة طَبِيعَة الأرض مِن حَيْثُ البُنْيَة الجِئولوجِية والظُواهر الجَويَة والنَباتات الطَبِيعِية والحيوانات البرِية. وَمِنها أَيْضاً الجُغرافِيا الفَلَكِية وَتَهتَم بِدِراسَة شِكل الأرض وحجمها وحركتها وكُرويتها وعِلاقاتها بِالكَواكِب الأخرى. (الخطيب، 2021).

ب. وَيُعرفها البَاحِث إِجرائياً: بِأنها مَجْمُوعَة الحَقائِق والمَفاهيم والمبادئ المَوْجُودة في الظُواهر الطَبِيعِية والبَشَريَّة المَوْجُودة عَلى سَطح الأرض والتي تُوجَد في كِتاب مبادئ الجُغرافِية العامَة لِلِصف الثَّاني المُتوسَط لِلطَبعة المَنقَحة (2021).

3. المفاهيم الجُغرافِية:

أ. يُعرفها سَعادَة: بِأنها عِبارَة عَن تَعابِير مُجرَدَة تُشير بِإِيجاز إلى عِدَة حَقائِق أو نَمادِج مُتقارِبَة، فَالمَفهوم الجُغرافِيا عِبارَة عَن لَوحة ذَهنيَّة يَتَصَوَّرُها الإنسان في مَوْضوع مُعَيَّن حَتى وإن كان اتِصاله بِهَذا المَوْضوع غَير مُباشر (سَعادَة، 1984: 315).

ب. وَيُعرفها أبو دِية: هِي أحد جَوانب المَعْرِفَة التي نَسْتَطِيع أن نَتَوَصَّل مِن خِلالها إلى النَتائِج، وإِعادَة تَنظِيم هَذه النَتائِج لِكي تَتَرابَط مَع بَعْضها بِصِفات لَها مَعنى (أبو دِية، 2011: 35).

ج. وَيُعرفها البَاحِث إِجرائياً: هِي تَصورات عَقليَّة تُشير إلى ظُواهر جُغرافِية بَشَريَّة أو طَبِيعِية تَنشأ مِن تَجَمع الخِصائِص المُشتركة مِن هَذه الظاهِرة وَتُقاس بِأداء الطُلاب في اخْتِبار المفاهيم الجُغرافِية الذي سَيَقُوم البَاحِث بِأَعادِهِ.

سابعاً: الدراسات السابقة

1. دراسة سترانغ وآخرون (strang and shayer, 1993)

"فعالية استراتيجيّة الإثراء الوسيّلي في تنمية مهارات التفكير والتّحصيل الدّراسي في مادّة الكيمياء لدى طُلاب المدارس العُليا بلندن"

تهدف الدّراسة الحاليّة إلى معرفة فاعليّة استراتيجيّة الإثراء الوسيّلي في تنمية مهارات التفكير والتّحصيل الدّراسي في مادّة الكيمياء لدى طُلاب المدارس العُليا بلندن، وكانت عيّنة البّحث (90) طالباً من طُلاب المدارس العُليا، واستخدم الباحث المنهج التجريبي في دراسته، وكانت أداة البّحث الاختبار التّحصيلي والاختبار التائي (t-test) لتحقيق الهدف المرجو للبّحث، وأظهرت نتائج البّحث وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسط الدّرجات لطُلاب المجموعتين التجريبيّة والضابطة وكانت الفروق لمصلحة المجموعة التجريبيّة التي درّست باستراتيجيّة الإثراء الوسيّلي

2. دراسة بيبيرس (2020)

"استخدام طريقة المتشابهات لتنمية المفاهيم الجغرافية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية"

تهدف الدّراسة الحاليّة إلى معرفة استخدام طريقة المتشابهات لتنمية المفاهيم الجغرافية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، وتألفت عيّنة الدّراسة من تلاميذ الصّف الثّاني الإعدادي وكان عددهم (70) طالباً وطالبة تمّ تقسيمهم إلى مجموعتين ضابطة وتجريبيّة، واستخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي، وطبقت أداة البّحث اختبار المفاهيم الجغرافية في الوحدتين، وأظهرت نتائج الدّراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درّجات تلاميذ المجموعتين التجريبيّة والضابطة في القياس البعدي لاختبار المفاهيم الجغرافية لصالح المجموعة التجريبيّة والتي درّست بطريقة المتشابهات في تنمية المفاهيم الجغرافية في استخدام نسبة الكسب المعدل. (بيبيرس، 2020)

الفصل الثاني

المبحث الاول: الإثراء الوسيّلي

• أنواع الإثراء الوسيّلي

1. الإثراء الأفقي: وهو جمع خبرات تعليمية ذات تنوع في الموضوعات وتزويدها للطُلاب.
2. الإثراء العمودي: وهو عبارة عن أخذ موضوع واحد غني بالخبرات من عدة مواضيع وتزويدها للطُلاب (الروسان، 1998: ص55).

• أشكال الإثراء الوسيّلي

يُمكن تحديد أشكال الإثراء الوسيّلي بما يأتي:

1. الدِّراسة المُستَقِلَّة: في هَذا النِّوع مِنَ الدِّراسة يَسْتَخِدمُ الطُّلابُ ما تَعَلَّموه مِنْ خِبراتٍ عِلْمِيَّةٍ وَمَهاراتٍ كُتِبِيَّةٍ لِلقيامِ بِأبحاثٍ تَحْتَ إشرافِ المُدرِّسين.
2. تَحديدِ المُستوياتِ العَقَلِيَّةِ والتَّعاملِ مَعها: يَسْتَطِيعُ المُدرِّسُ في هَذا الأسلوبِ التَّنويعَ في أساليبِهِ التَّدريسِيَّةِ حَيْثُ يَطْلُبُ مِنْ تَلاميذِهِ اسْتِخدامَ مَهاراتِ التَّفكيرِ والتَّحليلِ والتَّقيِيمِ لِكِي يَتعاملوا مَعَ الحَقائِقِ الَّتِي تَعَلَّموها.
3. تَأجيلِ بَعْضِ مِنَ المَوادِ المُقرَّرةِ عَلى السَّنَةِ التَّالِيَةِ: وَيَكُونُ هَذا الأسلوبُ بِالاتِّفاقِ بَيْنَ المُدرِّسينَ حَيْثُ يَتَّفِقُ المُدرِّسُ مَعَ مُدرِّسِ السَّنَةِ التَّالِيَةِ بِأنْ يَسْمَحَ لِلطُّالبِ أنْ يَدْرُسَ جِزءاً مِنَ المادَّةِ المُقرَّرةِ لِتلكِ السَّنَةِ.
4. مُراقِبَةُ المُتَخَصِّصِينَ في المَجالاتِ المُخْتَلِفَةِ والاستِفادةِ مِنْ خِبراتهم: يُتِمِّحُ هَذا الأسلوبُ فُرْصَةً لِقائِ الطُّلَبَةِ بِالمُتَخَصِّصِينَ في كافَةِ فُرُوعِهِمْ حَيْثُ تُساهمُ هَذِهِ اللِّقاءاتُ عَلى زِيادَةِ الخِبرةِ العَمَلِيَّةِ إِضافةً إلى الخِبرةِ النِّظَرِيَّةِ. (البناء، 2002: ص98)

• مميزات الإثراء الوسيلى

1. يَدْفَعُ بِالطُّلَبَةِ إلى التَّخَصُّصِ بِالمَجالاتِ الَّتِي تُشغِلُ اهْتِمائَهُمْ.
2. يُتِمِّحُ الفُرْصَةَ الَّتِي تُساعدُ عَلى صَدِّ المَشاكِلِ الواقِعَةِ تَحْتَ إِثارةِ التَّحْدِي.
3. التَّكاليفُ بِهَذِهِ الطَّرِيقَةِ قَلِيلَةٌ نِسْبِيًّا مُقارَنَةً بِالطُّرُقِ التَّعليمِيَّةِ الأُخَرى لِأنَّهُ يَعْتَمَدُ عَلى المُدرِّسِ بِصورةٍ كَاملَةٍ ولا يَحْتَاجُ إلى تَكاليفٍ إِضافِيَّةٍ.

• سلبيات الإثراء الوسيلى

1. قِلَّةُ الخِبرةِ والمَهارةِ لَدَى المُدرِّسينَ في تَجهيزِ الخِبراتِ الإِثرائِيَّةِ اللَّازِمَةِ.
2. يَحْتَاجُ إلى تَغييرٍ كَاملٍ وإِدخالِ تَغييراتٍ كَثِيرَةٍ في الطُّرُقِ الَّتِي يُعَدُّ بِها المُدرِّسُ إِضافةً إلى عَدَدِ الطُّلابِ وَكَذلكِ يَجِبُ تَحْضيرُ مَوادٍ إِضافِيَّةٍ. (الجهني، 2010: ص66).

• دور كل من المعلم والمتعلم في استراتيجيّة الإثراء الوسيلى

♦ دور المُعلِّم

1. يَقومُ بِتَنشِيطَةِ المُتَعَلِّمينَ وَذلكَ مِنْ خِلالِ تَجهيزِ البِيئَةِ المُناسِبَةِ لِلتَّعليمِ.
2. يَسْمَحُ بِالحِوارِ وَتَبادُلِ الآراءِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ المُتَعَلِّمينَ بِصورةٍ ديمِقراطيةٍ لِيَسْتَطِيعُوا التَّعبيرَ عَن دَوائِهِمْ.
3. يُثيرُ اهْتِمائَهُمْ بِأسلوبِهِ في طَرحِ مَواضيعِ المَنهَاجِ وَذلكَ لِتَحفيزِهِمْ عَلى المُشارَكَةِ.
4. يُديرُ النِّقاشَ وَيُعِيدُ تَوجيهَهُ في الدَّرْسِ لِلحِفاظِ عَلى مَوْضُوعِيَّةِ النِّقاشِ.
5. اسْتِقبالِ الأفكارِ الجَدِيدَةِ مِنْ قِبلِ المُتَعَلِّمينَ والنِّقاشِ مَعَهُمْ فيها وَذلكَ لِتَنمِيَةِ عَقليَّتِهِمْ وَترتيبِ أَفكارِهِمْ بِصورةٍ يَسْتَطِيعُ مِنْ خِلالِها أَنْ يَكْتَسِبَ المَعلُوماتِ بِشَكلٍ أَسهلَ وَأفضَلَ.

• دور المتعلمين

1. يعمل على تنظيم المعلومات وتوصيلها ببعض.
2. استقصاء الإجابات المناسبة للأسئلة المطروحة.
3. جمع المعلومات المرتبطة بالموضوع وتنظيمها على حسب تدرج ارتباطها بالموضوع.
4. أن يكون فطن داخل الغرفة الصفية وإن طرح شيء لم يفهمه يسأل عنه وأن يبدى رأيه بالمواضيع المطروحة.
5. إدراك ما يدور في عقله وأدراك كيفية تطبيقه على أرض الواقع.
6. أن يعتمد على نفسه في حل المشكلات بعد أخذ المعطيات من المعلم وذلك لتعزيز الثقة بالنفس.
7. ألا يخشى المعلم من التساؤلات ويشجع عليها خلال الدرس وأثناء حل المسائل.
8. إتقان الشيء بالتكرار (العفون والصاحب، 2012).

المبحث الثاني: المفاهيم الجغرافية

• خصائص المفاهيم الجغرافية

بطبيعة الحال أن المفاهيم الجغرافية تتسم بخصائص يمكن تلخيصها بما يلي:

1. درجة التجريد: بصورة عامة يكون هناك مفاهيم حسية ومفاهيم ذات تجريد عالي (والتل) يأتي كمثال للمفاهيم الحسية (والكثافة السكانية) تأتي كمثال للمفاهيم ذات التجريد العالي ومن خلال هذه الأمثلة يمكننا القول إن المفاهيم الحسية تكون سهلة التعلم بالنسبة للمفاهيم المجردة. (حامد، 2014)
2. درجة التعقيد: إن التعقيد في المفاهيم الجغرافية يعتمد على كمية الخصائص المراد تعريفها فالمفاهيم السهلة الخالية من التعقيد تستند على قلة الأبعاد ومثال على ذلك الهضبة فالبعد التي تحتويه الهضبة هو الارتفاع فقط، ولكن المفاهيم المعقدة مثل (الثقافة) فهي تركز على كمية خصائص كبيرة. (حامد، 2014)

• الانعكاسات التربوية للمفاهيم على مادة الجغرافية

بناءً على ما جمع من معلومات تخص المفاهيم تبين لدى الباحث بحث الانعكاسات التربوية التي قد يستفاد منها معلمي الجغرافيا في تخطيط المادة وكذلك أيضاً أثناء تطبيقها ومن هذه الانعكاسات ما يلي:

1. أن يكون المعلم حريصاً في ربط ما يعلمه للمتعلمين من مفاهيم جغرافية بالبيئة المحيطة بهم، وأن يظهر لهم التنوع في هذه المفاهيم واختلافها، إضافة إلى ربط المتعلمين في بيئتهم التي يعيشون فيها مهما كان المجتمع.

2. عِنْدَمَا يُقُومُ مُعَلِّمُ الْجُغَرَاْفِيَا فِي تَخْطِيطِ مَادَّةِ الدَّرْسِ يَقُومُ بِتَخْطِيطِهِ عَلَى أَسَاسِ رِبْطِهِ مَعَ بَقِيَةِ الْمَوَادِّ الدِّرَاسِيَةِ وَلَا سِيَّمَا الْمَوَادِّ الْاجْتِمَاعِيَّةِ لِنَفْسِ الْمَرَحَلَةِ الَّتِي خُطِّطَ لَهَا مَادَّةُ الْجُغَرَاْفِيَةِ.
3. إِنْ عَمَلِيَّةُ إِلْقَاءِ الدَّرْسِ وَإِصَالِ الْفِكْرَةِ الْجُغَرَاْفِيَّةِ لِلطُّلَّابِ يَجِبُ أَنْ تَكُونَ مُصَاحِبَةً لِلأَدْوَاتِ الْإِيضَاحِيَّةِ مِثْلَ التَّوْضِيحِ بِالْخَرَائِطِ.
4. الْاهْتِمَامُ بِالتَّدرِجِ الْهَرَمِيِّ لِلْمَفَاهِيمِ الْجُغَرَاْفِيَّةِ خَاصَّةً أَنَّ الْمَرَحَلَةَ الْمُتَوَسِّطَةَ فِي مَنَهِجِهَا اسْتِخْدَامُ الْمَنَهِجِ الْمُفَصَّلِ لِلْمَوَادِّ الدِّرَاسِيَةِ. (شَلْبِي، 1997)

• الْاِحْتِفَازُ بِالْمَفَاهِيمِ وَطُرُقُ الْاِحْتِفَازِ بِهَا

هُنَاكَ عِلَاقَةٌ وَثِيقَةٌ بَيْنَ التَّعْلِيمِ وَالدَّائِرَةِ، فَكُلُّ عَمَلِيَّةٍ تَعْلِيمٍ هِيَ بِحَاجَةٍ إِلَى وَجُودِ دَائِرَةٍ لِتَحْزِينِهَا، فَإِذَا كَانَ الْمُتَعَلِّمُ غَيْرَ قَادِرًا عَلَى اسْتِرْجَاعِ دَائِرَتِهِ وَتَذَكُّرِ مَا تَعَلَّمَهُ لَمْ تَكُنْ هُنَاكَ فَائِدَةٌ مِنْ تَعْلِيمِهِ، وَهَذَا مَا أَكَّدَهُ عُلَمَاءُ النَّفْسِ وَالدِّرَاسَاتِ النَّفْسِيَّةِ فِي أَنَّ عَمَلِيَّةَ التَّعْلِيمِ هِيَ الْعَمَلِيَّةُ الَّتِي تُمَكِّنُ الْمُتَعَلِّمَ مِنْ اكْتِسَابِ الْمَعَارِفِ حَوْلَ الْأَشْيَاءِ الْمُخْتَلِفَةِ، وَالدَّائِرَةُ هِيَ الصَّنُوقُ الَّذِي يَحْتَفِظُ بِهِذِهِ الْمَعَارِفُ، وَتَنْظُمُ فِي عَقْلِ الْمُتَعَلِّمِ فِي خَانَاتٍ وَكُلُّ مَعْرِفَةٍ لَهَا مَوْقِعٌ خَاصٌّ بِهَا وَتُحْزَنُ فِيهَا صِفَاتٌ وَخَصَائِصُ هَذِهِ الْمَعْرِفَةِ، حَتَّى يَسْتَطِيعَ إِرْجَاعُهَا عَنْ الْحَاجَةِ إِلَيْهَا (عَبْدُ الْخَالِقِ، 1989: 324). وَعِنْدَمَا عَرَفْنَا أَنَّ عَمَلِيَّةَ الْاِحْتِفَازِ بِالْمَفَاهِيمِ هِيَ عَمَلِيَّةٌ تَتِمُّ دَاخِلَ عَقْلِ الْمُتَعَلِّمِ فَلَا بُدَّ مِنْ وَجُودِ طُرُقٍ تُسَاعِدُ الْمُتَعَلِّمَ عَلَى الْاِحْتِفَازِ بِهَذِهِ الْمَفَاهِيمِ وَيُمْكِنُ تَصْنِيفُ هَذِهِ الطُّرُقِ عَلَى النَّحْوِ التَّالِي:

1. **الطَّرِيقُ التَّصَوُّرِيَّةُ:** يَتِمُّ فِي هَذِهِ الطَّرِيقَةِ الْاِحْتِفَازُ بِالْمَعَارِفِ الَّتِي يُمَكِّنُ تَصْوِيرُهَا عَلَى هَيْئَةِ رُمُوزٍ لَهَا دَلَالَاتٌ وَتَصَوُّرٌ تَصَوُّراً حَقِيقِيّاً عَنْ الْخِبْرَةِ الْمُرَادِ تَعْلَمُهَا، فَهَذِهِ الطَّرِيقَةُ هِيَ سَهْلَةٌ وَتُمْكِنُ الْمُتَعَلِّمُ مِنْ اسْتِرْجَاعِ دَائِرَتِهِ وَتَذَكُّرِ هَذِهِ الْخِبْرَةِ عَنْ طَرِيقِ التَّصَوُّرِ الَّذِي صَنَعَهُ بِنَفْسِهِ أَوْ سَاعَدَهُ بِهِ الْمُعَلِّمُ لِيَسْتَقِيدَ مِنْهُ فِي مَوَاقِفٍ أُخْرَى وَأَصْحَابُ هَذِهِ الطَّرِيقَةِ يَتَّقُونَ مَعَ أَصْحَابِ الْاِتِّجَاهِ الْمَعْرِفِيِّ فِي أَنَّ السُّلُوكَ وَالْمَعَارِفَ تُحَدِّدُ مِنْ خِلَالِ الصُّورِ الذِّهْنِيَّةِ الَّتِي تُسَاعِدُهُمْ عَلَى اسْتِرْجَاعِهَا وَقَدْ حَاجَتُهَا إِلَيْهَا.

2. **الطَّرِيقُ اللَّفْظِيَّةُ:** وَيَتِمُّ فِي هَذِهِ الطَّرِيقَةِ الْاِحْتِفَازُ بِالْمَعَارِفِ عَنْ طَرِيقِ التَّشْفِيرِ اللَّغَوِيِّ لِهَذِهِ الْمَعْرِفَةِ، وَهِيَ طَّرِيقَةٌ مُهِمَّةٌ جِدّاً عَنْ أَصْحَابِ هَذَا الْاِتِّجَاهِ، فَهِيَ عِبَارَةٌ عَنْ تَحْوِيلِ الْمَعَارِفِ الْبَصَرِيَّةِ وَالسَّمْعِيَّةِ عَلَى هَيْئَةِ رُمُوزٍ لُغَوِيَّةٍ مَكْتُوبَةٍ وَمَسْمُوعَةٍ لَهَا دَلَالَاتٌ تُعْبِّرُ عَنْ خَصَائِصِ هَذِهِ الْمَعْرِفَةِ وَهَذَا مَا يُسَمِّيهِ أَصْحَابُ هَذَا الْاِتِّجَاهِ بِالتَّشْفِيرِ اللَّغَوِيِّ (الْخَتَاتِنَةُ وَآخَرُونَ، 2015: 205).

• دَوْرُ اسْتِرَاطِيَّةِ الْإِثْرَاءِ الْوَسِيلِيِّ فِي إِكْسَابِ الطُّلَّابِ لِلْمَفَاهِيمِ الْجُغَرَاْفِيَّةِ

مِنْ الشُّرُوطِ الَّتِي يَجِبُ أَنْ تُطَبَّقَ عِنْدَ اسْتِخْدَامِ اسْتِرَاطِيَّةِ الْإِثْرَاءِ الْوَسِيلِيِّ هِيَ أَنْ يَكُونَ هُنَاكَ تَرَابُطٌ بَيْنَ الْاِسْتِرَاطِيَّةِ وَبَيْنَ الْمَوْضُوعِ الَّذِي سَتُطَبَّقُ عَلَيْهِ الْاِسْتِرَاطِيَّةُ وَمِنْ هَذَا الْمُنْطَلَقِ يَجِبُ إِجْعَادُ التَّرَابُطِ بَيْنَهُمَا لِمَعْرِفَةِ دَوْرِ الْاِسْتِرَاطِيَّةِ فِي إِكْسَابِ الطُّلَّابِ لِلْمَفَاهِيمِ الْجُغَرَاْفِيَّةِ، وَفِي الْجَانِبِ الْمُقَابِلِ

من شروط اكتساب المفاهيم الجغرافية أن يكون المتعلم قادراً على التعبير عن المفهوم والتعرف على أبعاده ودلالاته، ومن هنا نجد الترابط بين استراتيجية الإثراء الوسيلى والموضوع التي طبقت عليه هذه الاستراتيجية وهو المفاهيم الجغرافية ونستطيع أن نرى دور استراتيجية الإثراء الوسيلى في اكتساب الطلاب للمفاهيم الجغرافية من خلال زيادة النشاطات والوحدات التعليمية التي تخص المفاهيم الجغرافية إلى الطلاب، فهذه الطريقة تساعدهم بصورة كبيرة في اكتساب المفاهيم الجغرافية في وقت زمني أقل مقارنة بالوقت الذي يقضونه في اكتساب المفاهيم الجغرافية عند استخدام استراتيجيات مغايرة عن استراتيجية الإثراء الوسيلى في عملية التدريس.

الفصل الثالث

أولاً: منهج البحث

استخدم الباحث في بحثه المنهج التجريبي، وذلك لتحقيق الهدف المرجو من فرضية بحثه، إذ إن المنهج التجريبي يُعد من المناهج الفعالة في مختلف البحوث، فهو أحد الطرق التي تُعلل الأسباب الموجودة، وهو من المناهج الأكثر شيوعاً وتقبلاً وفعالية من حيث الوصول إلى النتائج المرجوة والتي يغلب عليها طابع المصادقية من حيث تفسير الأسباب وإظهار النتائج (البكري ونادية، 2007: 183).

ثانياً: مجتمع البحث

هذه التجربة تسيّر بمحددات ثابتة من أبرزها تحديد مجتمع البحث، فهذا المجتمع هو كل شخص موجود أو يؤثر في مشكلة البحث (عبيدات وآخرون، 2005: 109)

فكان مجتمع هذا البحث هم متعلمي الصف الثاني المتوسط في مركز محافظة كركوك والذي يبلغ عددهم (5026) متعلم ومتعلمة متوزعين في مدارس هذه المحافظة والبالغ عددهم (2023). دها (250) مدرسة في إحصائيات العام الدراسي (2022-2023)

ثالثاً: عرض النتائج

سيتم هنا عرض النتائج المرجوة من الفرضيات التي وضعت من خلال هذا البحث

أ- نتيجة الفرضية الصفريّة الأولى

لغرض التحقق من الفرضية الصفريّة الأولى التي تنص على أنه (لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا مادة الجغرافية على وفق استراتيجية الإثراء الوسيلى ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا المادة

نفسها على وفق الطريقة الاعتيادية في اختبار اكتساب المفاهيم الجغرافية)، طبق الباحث اختبار اكتساب المفاهيم الجغرافية على مجموعتي البحث، وبعد تصحيح الدرجات ملحق (7)، تم استخراج المتوسط الحسابي لكل مجموعة، فبلغ متوسط المجموعة التجريبية (27.06) درجة وبانحراف معياري (4.24)، في حين بلغ متوسط درجات المجموعة الضابطة (22.74) درجة وبانحراف معياري (3.37)، وعند استعمال الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين، لقياس دلالة الفرق بين المتوسطين، بلغت القيمة التائية المحسوبة (4.47)، وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (2.00)، عند مستوى (0.05) وبدرجة حرية (61)، والجدول (1) يوضح ذلك.

جدول رقم (1) نتائج الاختبار التائي لطلاب مجموعتي البحث في اختبار اكتساب المفاهيم الجغرافية

المجموعة	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة التائية		الدالة
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	32	27.06	4.24	61	4.47	2.00	دالة
الضابطة	31	22.74	3.37				

مما يدل على وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية التي درست على وفق استراتيجية الإثراء الوسيلى، ومتوسط درجات المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية ولصالح المجموعة التجريبية، ووفقاً لذلك تم رفض الفرضية الصفرية، التي تنص على أنه لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا مادة الجغرافية على وفق استراتيجية الإثراء الوسيلى ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا المادة نفسها على وفق الطريقة الاعتيادية في اختبار اكتساب المفاهيم الجغرافية.

ب- نتيجة الفرضية الصفرية الثانية

لغرض التحقق من الفرضية الصفرية الثانية التي تنص على أنه (لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا مادة الجغرافية على وفق استراتيجية الإثراء الوسيلى ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا المادة نفسها على وفق الطريقة الاعتيادية في مستوى التعريف)، طبق الباحث اختبار اكتساب المفاهيم الجغرافية على مجموعتي البحث، وبعد تصحيح الدرجات ملحق (7)، تم استخراج المتوسط الحسابي لكل مجموعة، فبلغ متوسط المجموعة التجريبية (10.66) درجة وبانحراف معياري (1.36)، في حين بلغ متوسط درجات المجموعة الضابطة (9.00) درجة وبانحراف معياري (1.00)، وعند استعمال الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين، لقياس دلالة الفرق بين المتوسطين، بلغت القيمة التائية المحسوبة

(5.50)، وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (2.02)، عند مستوى (0.05) وبدرجة حرية (61)، والجدول (2) يوضح ذلك.

جدول رقم (2) نتائج الاختبار التائي لطلاب مجموعتي البحث في مستوى التعريف

الدالة	قيمة التائية		درجة الحرية	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	العدد	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة					
0.05							
دالة	2.00	5.50	61	1.36	10.66	32	التجريبية
				1.00	9.00	31	الضابطة

مما يدل على وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية التي درست على وفق استراتيجية الإثراء الوسيلى، ومتوسط درجات المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية ولصالح المجموعة التجريبية، ووفقاً لذلك تم رفض الفرضية الصفرية، التي تنص على أنه لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا مادة الجغرافية على وفق استراتيجية الإثراء الوسيلى ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا المادة نفسها على وفق الطريقة الاعتيادية في مستوى التعريف.

رابعاً: تفسير النتائج

1. اعتماد استراتيجية الإثراء الوسيلى على الإتقان في التعلم ويعد هذا الشيء جانباً أساسياً في هذه الاستراتيجية.
2. تنوع الأنشطة والوحدات الدراسية في طريقة التعليم التي تعتمد على استراتيجية الإثراء الوسيلى تساهم على اكتساب المفاهيم بصورة أسهل وأسرع من الطريقة التقليدية.
3. الخطوات التي يسير عليها الدرس باستخدام استراتيجية الإثراء الوسيلى تساعد في جذب انتباه الطلبة إلى المواضيع المطروحة في هذا الدرس وتحفزهم على المشاركة الفعالة في موضوعات الدرس.

خامساً: المقترحات

استكمالاً لهذا البحث يقترح الباحث إجراء دراسات قادمة منها:

1. إجراء دراسة للتعرف على فاعلية استراتيجية الإثراء الوسيلى في تحصيل طلاب الصف الرابع الأدي في مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية وتنمية تفكيرهم التفاعلي.

2. إجراء دراسة للتعرف على أثر استراتيجية الإثراء الوسيلى في اكتساب المفاهيم الجغرافية عند طالبات الصف الأول متوسط وتنمية تفكيرهن المحوري.
3. إجراء دراسة للتعرف على أثر استراتيجية الإثراء الوسيلى في اكتساب المفاهيم النحوية عند طلاب الصف الخامس الأدبي وتنمية تفكيرهم المنطقي.
4. إجراء دراسة للتعرف على أثر استراتيجية الإثراء الوسيلى في تحصيل طالبات الصف الخامس الأدبي في مادة مبادئ الفلسفة وعلم النفس.
5. إجراء دراسة للتعرف على أثر استراتيجية الإثراء الوسيلى في اكتساب المفاهيم التاريخية عند طلاب الصف الخامس الأدبي وتنمية تفكيرهم المنظومي.

Supplements

1. Abu Dayyah, Adnan (2011): Contemporary Methods in Teaching Social Studies, Amman, Dar Osama for Publishing and Distribution.
2. Esperto, p. a. (2018). Didactic transformation of geography in light of the new challenges of schooling. Paths of education and training, 190.
- 3 . Al-Banna, Hamdi Abdel Azim. (2002, June). The effectiveness of instrumental enrichment in collecting and modifying patterns of cognitive preference for outstanding students with difficulties in learning sciences in the preparatory stage, Journal of the Faculty of Education, Mansoura University, Issue (43), May, pp. (3-50).
4. Baybars, Shaima Muhammad Jamil. (2020). Using the similarities method to develop geographic concepts among middle school students, Journal of Scientific Research in Education, 21.
6. Gibran, Waheed. (2002). Active learning The classroom as a true learning center. I 1. lira. Information and Educational Coordination Center.
7. Al-Juhani, Fayeze (2010): Curricula and Programs for the Gifted: Planning, Implementation and Evaluation, 1st Edition, Dar Al-Hamid for Publishing and Distribution, Amman.
8. Hamed, Hamdy (2014). A proposed study unit for the development of geographic concepts among sixth graders in social studies and measuring its effectiveness. Educational and Social Studies - Egypt, 2 (20), 343-376.
9. Al-Khattana, Sami Mohsen and others, (2015), Principles of Psychology, Fourth Edition, Dar Al Masirah for Printing, Publishing and Distribution, Amman - Jordan.
10. Al-Khatib, H. (2021). What is geography?
11. Al-Khafaf, Iman Abbas. (2011). Multiple Intelligences: An Application Program (1st Edition). Amman - Jordan: Dar Al-Manahij for publication and distribution.
13. Al-Rousan, Farouk. (1998). The psychology of abnormal children Introduction to special education. i2. House of thought. Jordan.
14. Saadeh, Ahmed Jawdat (1984): Social Studies Curriculum, 1st edition, Lebanon, Dar Al-Malayoun.
15. Shalaby, Ahmed (1997): Teaching Geography in Public Education, 1st edition, Cairo, the Arab Book House.
16. Abdel-Khaleq, Ahmed Mohamed, (1989), Foundations of Psychology, Dar Al-Maarefah Publishing House, Alexandria University - Egypt.

17. Al-Afoun, Nadia Hussein, and Abdel-Saheb, Muntaha Mutasher. (2012). Thinking, its patterns, theories, and methods of teaching and learning. Dar Al-Safa for publication and distribution.
18. Allawi, Fatima Muhammad. (2020, June). The effect of the strategy of instrumental enrichment on the achievement of second-grade students average in geography. Journal of the College of Basic Education, 26 (109).

المصادر الاجنبية

1. Strang j & shayer m. (1993). Enhancing high school students achievement in chemistry through a thinking skills approach international, hournal science education, 15(3).